

قناة بي بي سي العربية | خالد عز العرب | 2102-2-8 | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

اهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج لقاء نستضيف فيها اليوم الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل. المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية اهلا وسهلا بك اه اذا بدأنا مباشرة بالاحداث التي تقع الان في مصر الكثير من الناس يرجعونها الى وجود مؤامرة - 00:00:00 ما حدث في استاد بورسعيد او ما قبلها من عمليات سطو مسلح او ما بعدها من اشتباكات عند وزارة الداخلية يظن الكثيرون الكثيرون ان هناك مؤامرة ويختلفون عن تحديد هوية المتآمر هل هو شخص في السلطة؟ هل - 00:00:22 هي فلول النظام السابق هل هي حركات محسوبة على الثوار اين تقف انت من هذا الجدل؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:38 الحقيقة اني انا تعودت اني افضل لاني لا اتكلم عن امور خفية بقدر ما استطيع. اذا كان الوضع الظاهر يكفيني هو فعلا وضع الظاهر يكفيني. انا امام الان فوران ناس لكن طلباتهم - 00:00:53 طلبات دستورية وبالتالي فما يقع وراء الاحداث هو شعور الناس بان هناك آآ رفض او اباء انه يستكمل الطريق الدستوري. ناس قلقة من هذا المعنى وبالتالي اللي حصل في بورسعيد - 00:01:12 كان متوقع شعبيا في الحقيقة يعني في خمسة وعشرين يناير تعرف حضرتك انه كان في قبلها انه الناس عارفة انه هيكون في احتفالات كبيرة واحتشادات كان معروف انه اذا مرت احتفالات خمسة وعشرين يناير ستبدأ - 00:01:30 آآ مذابح او مشاكل شعبية. الناس كانت تتكلم بهذا. وانا شخصا قلت هذا عدة مرات لماذا ما الذي كان يدعوك الى انه آآ يعني آآ صنع وضع من التوتر - 00:01:47 يناسب جدا آآ عدم اتمام المسار الدستوري انهم يصنعوا حالة توتر في البلد عندما تقولهم من تعرفهم. اه فبالنالي الخلفيون دول مين هم؟ هل هم السلطة القائمة؟ هل هم السلطة - 00:02:03 ومعها اجهزة اجهزة امنية هل هم اللي هم آآ القريبين من آآ حسني مبارك واسرته ولا هل ده كله شيء واحد كل ده وارد ومطروح حتى توجد جهة تحقيق قوية - 00:02:21 تقصد فعلا انها تصل الى الحقيقة احنا عندنا في تاريخنا انه لما قتل حسن البنا قبل الثورة عمل تحقيق في مقتله وقيد ضد مجهول فلما قامت الثورة واتعمل تحقيق يقصد الوصول الى الحقيقة عرف من هو المجهول. ثورة ثلاثة وعشرين يوليو يا استاز ثلاثة وعشرين يوليو نعم احسنت - 00:02:42 فبالنالي آآ عرف من هو القاتل واتضح ان هو النظام انها وزارة الداخلية المسألة اشبه ما تكون بهذا. نحن بحاجة الى تحقيق يقصد فعلا ان يصل الى الحقائق انما احنا بعد سنة كاملة لم نصل الى اي حد من محركي البلطجية برغم وجود اجهزة امنية الامن القومي والامن الوطني والمخابرات - 00:03:05 العامة العسكرية وو يعني ومع ذلك لا نتائج. كيف ترى انت خارطة الطريق المطلوبة لانهاء الفترة الانتقالية؟ برلمان فبالنالي العنصر الوحيد الباقي ان ينتخب رئيس. وفي الحالة دي تصبح سلطات الدولة قد اكتملت - 00:03:30 ويصبح المجلس العسكري يعود الى مهمته الجلية في الجانب الخاص بالناحية العسكرية. لماذا لا يقبل البرلمان مثلا بهذا لماذا لا

يدافع البرلمان عن هذا عن هذا التوجه يعني ما تطرحه انت ويطرحه غيرك من يعني الحركات الثورية. بوضوح البرلمان - 00:03:48
بوضوح وانا مختلف معه تماما في رأيه. تماما وانا ارى انه البعد السياسي اللي هو بيسير عليه خطأ. انما البرلمان متعرض لحالة اكراه
آ اكراه تتمثل في انه من غير كده مش هيبقى في تسليم السلطة لمدينين - 00:04:08

الغرف المغلقة فيها الكثير من الكلام. ما الذي يجعلك تقول ذلك؟ يعني ما الذي يجعلك تقول ان هناك اكراه معلومات اعلم ان الحوارات
الموجودة داخل الغرف المغلقة تقول انه علشان تتمكنوا من انكم تساعدونا في تسليم - 00:04:30
السلطة لازم يحصل انكم تتماشوا معنا في نقطتين. نقطة اللي هي خاصة بالدستور. انه يوضع لجنة نوافق نحن سلطويا عليها. وانه
توضع احكام نوافق نحن سلطويا عليها. وحسب معلوماتك هناك تهديدات بانه لو لم - 00:04:48
والله لا يلزم ان يكون تهديد شخصي والتهديد بعدم تهديدات سياسية اقصد. هو التهديد يتمثل في انه لن يمكن نقل السلطة لن يمكن
وان في قوة عالمية يعني التهديد بيكمن في ان القوى العالمية لن تسمح بان السلطة تنتقل الى الشعب ما لم يحدث اشتراطات -

00:05:09

انت تقول انك هذه معلومات لديك ليست ليست مجرد تحليل لو جلست حضرتك مع الفصائل السياسية التي تحضر هذه هيكلموك في
اجزاء كثيرة منها. بوضوح هي ليست معلومات سرية لكنها ربما ما بيبيلوروهاش في انه يعلنوا - 00:05:33
اعلان مبلور انما هو الكلام كده. نعم. ولو سألت واحد سؤال مباشرة يقول لك ايوه بيقول لك ساعدونا. لكن لانك تتحدث بوضوح فانا
اريد ايضا ان نستكمل هذا الوضوح ان لديك معلومات حتى ربما تكون لدى اخرين كذلك لكن المعلومات التي لديك تقول بان المجلس
العسكري - 00:05:53

آ يعني جعل الامر واضحا بالنسبة قوى السياسية بانه لو لم يتم التوافق مع خارطة الطريق التي حددها فانه لن يسلم السلطة فانه
فانه تسليم السلطة هو يعني يعبر بتعبير انه كما لو ان تسليم السلطة يصبح صعبا حتى عليه. يعني هو مش هو اللي - 00:06:13
وتتعرض البلد لمخاطر دولية. وانه وو نعم هو لا شف اصله فيه فرق بين اني اكون صفيق فهقول لك مش هسلكم السلطة لا ده ما
بيحصلش وبين ان انا اقول لك - 00:06:36

مش هيبقى ممكن نتم تسليم السلطة الا اذا انجزنا الدستور بطريقة جيدة واخترنا اللجنة بطريقة جيدة والحكم كان بطريقة جيدة
عشان نقدر نكمل. طيب ومع ذلك فان مجلس الشعب هو الجهة الوحيدة المنتخبة الان التي تملك شرعية انها جاءت له شرعية انا اقر
- 00:06:53

طبعاً. طيب انا الا تستطيع بهذه الشرعية استنادا الى هذه الشرعية ان تقف ضد هذه الضغوط نعم يا هو يستطيع نعم. نعم هو
يستطيع. ده اقصد هذه الجهة تستطيع بمعنى طبعاً. مجلس الشعب يستطيع بل يجب عليه. ولماذا لا يحقد ذلك؟ لانه عشان كده قلت
- 00:07:13

تقديره السياسي انا مختلف معه هو يرى انه الافضل انه يعني نصبر ونحاول ان نعالج الوضع بحيث تصل السفينة الى بر وهو لا يدرك
ان هذا الكلام لن يوصل السفينة الى بر الامان. هناك من يرى كذلك ان ربما هناك عامل اخر خاصة فيما يتعلق بحزب - 00:07:35
الحرية والعدالة آ ان له مصلحة آ كحركة سياسية في ان يتم وضع الدستور بينما آ ليس هناك من ينافس على اه شرعية الانتخاب
بمعنى ان يتم وضع الدستور في ظل وجود المجلس العسكري لا في ظل وجود رئيس منتخب. اصله الرئيس المنتخب ليس له اي
دخل - 00:07:55

في وضع الدستور. اللي بيضع الدستور لكنه قوة سياسية في نهاية المطاف يعني. ولا يزال المرشح الان قوى سياسية يعني لو ان
تختلف عن آ عن عندما يكون منتخبا من آ من الشعب يعني اذا كان المجلس العسكري الان يمثل قوة سياسية لا لا - 00:08:16
المجلس العسكري يمثل قوة مادية ضاغطة مش قوى سياسية اقصد له وزن يعني له وزن يؤخذ في الاعتبار في المعادلة السياسية.
الوزن كما قلت اه معبر عن حالة الاكراه الدولي. انه دوليا في حالة - 00:08:34
وهو يعبر عنها. انما مش سياسيا انما مجلس الشعب والشورى هينتخبوا ميت واحد المية واحد دول ليس للرئيس تدخل الا كشخص

من الناس طبعا وضعه الرئاسي يمكنه من ان هو يعمل حملة. وانا الان - 00:08:47

انا الان اذا بدأت اجراءات وضع الدستور سامارس ضغط سياسي غير عادي. وقد ادعو الناس الى رفض الدستور اذا ما آآ اتسم باثار للاكراه وبالتالي لأ هل تتوقع آآ اشياء معينة؟ نعم طبعا انا اتوقع انه انه يحدث ضغوط في احكام متعددة. وان - 00:09:07
هي يعني تخرج او تحاول انهم يحاولوا يفلسفوها ويزينوها بانها والله مناسبة ولازمة وما الى انا سمعت امس واحد ما فيش داعي
بقي اذكر اسمه انما هو احد الرموز التيارات السياسية في مصر - 00:09:30

مع الاسف الشديد يعني يقول ان المؤسسة العسكرية هي التي تحكم مصر من ستين سنة وانه احنا علشان ولو من وراء ستار بيقول
دي الحقيقة ولو من وراء ستار وبالتالي علشان ننقلها من ان هي - 00:09:51
يكون بتحكم مصر الى انها لا تحكم مصر لابد من مرحلة انتقالية يبقى في كده نص نص يعني انا في الحقيقة اشعر بان هذا عار على
قائده. اذا لم يكن شعب كامل خمسة وثمانين مليون وفي حالة ثورة قادر على انه هو - 00:10:07

والان يقف وقفة حقيقية وهو قادر يستطيع ان هو انها ترتب احكام سليمة احكام فيها تكريم للجيش فيها تكريم القوات المسلحة فيها
تقوية للقوات المسلحة. انما انا عندما اري ان اسرائيل اليوم النهاردة نتياهاو يطلع تصريح يقول انني امنع - 00:10:25
الجنرالات الجيش من ان يصرحوا باي تصريح يخص ايران. لانهم كانوا بدأوا يصرحوا ضد ايران بانه احنا بيهددوها. فايران قالت لهم
يا تقفوا يا اما يا اما ها فاصدر تصريح بهذا لانه ده يمثل الشعب. وارى انه بلدي تبقى السلطة السياسية فيها خرساء وذليلة -

00:10:46

ولا تستطيع ان تتكلم وبالتالي لأ يعني المسألة الحقيقة الفصائل شف الفصائل السياسية وخصوصا الرسمية الحزبية رسمية لا شك انها
سبب كبير وانا لا يعني اتراجع عن هذا الكلام مهما كان الامر سبب كبير في انها - 00:11:06
جعلت وجهة النظر اللي تمثل الاكراه السياسي للبلد آآ تزداد يعني قدرة وتسلطات. لو سريعا تحدثنا عن حملتك الرئاسية سنتحدث ربما
في مناسبة اخرى ان شاءت الظروف عن تفاصيل البرنامج السياسي والانتخابي. لكن سريعا فيما - 00:11:26
يخص الحملة اه في حد ذاتها هل تتوقع ان تتلقى دعما من الاخوان المسلمين تأييد مرشح انتمائه للناس تماما تماما بحبس انه ما
فيش عين على الخارج وعين على ارضاء قوى عالمية - 00:11:46

برغم الخبرة في في التعامل معهم. يعني انا انا التعامل مع الاوضاع الدولية كان كثير وخصوصا عن طريق مؤتمرات متعددة وما الى
ذلك. انما المبدأ ده عالميا بيحاولوا يحاصروه في مصر - 00:12:04

فبالنظري هو عايز يفرض على القوى السياسية انه برضه مش هينفع فالمسألة لكن انا بعتر انه من الناحية الفعلية آآ الافراد الاخوان
المسلمين الاخوان المسلمين جماعة دينية اصلا الفرض لما يروح وهو بينظر ايده كده بعلامة صحفي التصويت - 00:12:23
ويشعر انه بيودي البلد فين؟ اعتقد انه سوف تحدث رجفة لكل شخص وهو في لحظة التصويت من نقطة انه بينظر البلد ناحية مين
وناحية فين المرشح التوافقي معناه مرشح موزع الولاءات. لأ هناك مرشحون آآ اسلاميون اخرون - 00:12:45

وارد طبعا وارد نعم موجودين لكنك هتتوقع ان تحصل على اصوات ارضية انما كجانب مؤسسي اعتقد ان الضغوط وانا يعني وان
كنت مختلف معهم طبعا في التقييم اختلاف كامل في كل حاجة خاصة بطريقة الممارسة الحالية ودرجة يعني خضوعهم للضغوط دي
من عدمها انما انا - 00:13:06

اعزهم واعرف انهم يعني ينظرون الى هذا الامر على انه ضرورة وطنية وما الى ذلك. وان اخطأوا انما مخلصين في هذا. هل من
الوارد اطلاق ان تتنازل عن ترشحك لصالح مرشح اخر. مرشح اسلامي اخر. لمين كلام - 00:13:31
كأنك اتيت الى لاعب في وسط المباراة محتزمة وتقول له هناخذ وقت مستقطع عشان اسألك انت مش هتنسحب من المباراة ولا ايه
سؤال يعني منين جبته؟ لا عفوا يعني هو آآ لان بعض المرشحين الآخرين المحتملين لرئاسة الجمهورية آآ الاسلاميين بشكل واضح
يعني تحدث - 00:13:50

عن ضرورة التوصل الى توافق على مرشح اسلامي واحد. اه طبعا فكرة ممتازة لا شك وعلى كل حال قد تؤدي التفاعلات الى شيء

جيد في هذا المجال يا رب ان شاء الله - 00:14:10

طيب آآ بشكل سريع لان هذه قضية انية آآ مسألة المنظمات غير الحكومية التي تم خلقت ازمة متوترة الان بين القاهرة وواشنطن آآ وتمت احالة آآ عدد كبير من العاملين في هذه المنظمات الى محكمة الجنايات. هناك من يرى ان المسألة - 00:14:24

آآ هي آآ يعني تدخل امريكي في شأن المصريين خالص وآآ قضاء عملية قضائية مصرية مستقلة كذلك من يرى ان السلطات المصرية يعني تعمدت الدخول في مواجهة آآ غير مبررة آآ مع الغرب في حين ان هذا القانون - 00:14:47

يعني يعتبره البعض قانون آآ به قصور آآ وانه هذه المنظمات كان مسموحا لها بالعمل وكانت الدولة تتعامل معها على مدى سنوات لا اله الا الله. شف احنا طول عمرنا مشكلتنا - 00:15:05

في القوانين الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية انما اذا القانون طبيعي والمحكمة طبيعية خلاص يبقى يجب ان تعرض المسائل على القضاء الان الجماعة دول احيلا بقانون طبيعي واحيلوا الى قضاء طبيعي فبالتالي القضاء يعني منتظر ان هو يحكم في هذه النقطة - 00:15:20

اما اذا كان مسموحا لهم فده دي لعبة كان نظام بيعملها فعلا ان هو يسمح للناس خصومه او اللي هو خايف منهم بممارسات غير قانونية عشان يبقى يسمح لهم وفي نفس الوقت يبقى عنده اللي يجيبهم به بعد شوية - 00:15:49
فلا شك انه الان المسألة معروضة امام القضاء بهذه الصورة. هم. انما على كل حال اذا كان القانون لان القانون ليس بالضرورة هو العدالة. القانون قد يكون ترجمة للطغيان اذا كان القانون فيه اي انحرافات فانا بادعو من يرى ذلك ان هو يتوجه الى مجلس الشعب - 00:16:09

بتعديل لهذا القانون واذا تم اذا كان القانون فعلا زالم آآ فتعديله هينفع هؤلاء الناس. هناك اوروبا ما سألت عن قد يكون صحيح قد يكون القانون على وضعه الحالي لانه اصله خلي بال حضرتك برضو - 00:16:30
ان تكون تيجي على دولة فقيرة دولة فقيرة وتجب لها اموال من دولة غنية عشان تدعم اتجاه سياسي داخل الدولة الفقيرة ده منتهى الخطر على الوضع السياسي فلا شك انه اذا ثبت انه حزب الجمهوري والحزب الديمقراطي - 00:16:46
كان كل منهم يحاول يبقى له رجالاته في مصر ويشغلوا وياخدوا فلوس عشان يعملوا آآ اتجاه سياسي غير الاتجاهات الطبيعية هي المتولدة من البلد الشكل العام دي جريمة آآ يعني سألت آآ عن آآ هذا الموضوع لان هناك - 00:17:04
تنبؤات بان آآ ما حدث من ثورة في مصر وفي غيرها من البلدان العربية سيؤدي بطبيعة الحال ان ان جاءت بديمقراطيات يعني مكتملة ستؤدي الى نوع من انواع الصدام او على الاقل التوتر مع الغرب - 00:17:23

لا هو شوف التوتر مع الغرب يعني طبيعته انه يكون في المرحلة السابقة. مرحلة انه اللي يدير البلد يكونوا عملاء للغرب يقوم العميل يبقى عايز يخدم الغرب وفي نفس الوقت واخذ باله من الشعب. انه ما يثورش زيادة. فتحصل في التوازنات آآ مشكلة - 00:17:39
ولذلك امريكا مثلا وهي تبارز عملها في مصر بتعمل صنفين من اللي بتتعامل معهم مش صنف واحد بتخلي الصنفين قصاد بعض يعني تعمل حسني مبارك واللي معه وتعمل في المجتمع المدني الناس تدي لهم فلوس - 00:18:01

ويبقوا الاتنين شغالين وممكن تسوق شعبيا وده اللي حصل. تسوق شعبيا ان رجلها في مصر او رجالها في مصر هم دول. بينما الحقيقة ان رجلها مصر وحسني مبارك وهو النظام لا يزال كان - 00:18:19
الناس يكرهوا دول لكن العميل الحقيقي يفضل وهكذا. النهاردة سقط حسني مبارك وبقي من يتعامل مع امريكا السلطة الجديدة العسكرية لا تزال تنزر الى العميل المنافس ده على انه بينافسها عند السيد - 00:18:35
مش السلطة القائمة السلطة اللي ممكن تكون عميلة مش عشان بس لا يقال ان انا اتهم السلطة القائمة بهذه العمالة انا لا اريد ان اقول هذا. انما انما بيحصل في التنافس هذا التنافس - 00:18:52

انما اذا ما بقيت السلطة سلطة هي والشعب والشرطة والجيش عبارة عن انتماء واحد ولا تريد ان ترضي صدقني الفكر الغربي سواء اوروبي او امريكي قبل ما يقعد معنا اصلا هيبقى عارف ان الناس دول على بعضهم وقوتهم هي كذا وكذا قبل - 00:19:09

يقعد على تريبيزة المفاوضات فاهم يتفاوض على ايه احنا هنخدم على مصالحه مقابل تقديمه على مصالحنا والتوازن ده هو اللي يخلي الوضع مستقر. مم. انا بعتمد ان مصر وصدقني هذا الكلام صحيح - [00:19:33](#)

هم امريكا واسرائيل والناس دي كلها عارفاه مصر عندها قوة اقوى من امريكا ومن اسرائيل بكتير. بقدر ربنا انها في منطقة جغرافيا هي اللي على حدود الاسرائيليين على حدود الارض المحتلة. على حدود الكيان الصهيوني - [00:19:50](#)

ومصر خمسة وثمانين مليون كون ان يبقى فيه خمسة وثمانين مليون على حدود الاسرائيليين ده تهديد غير عادي وخمسة وثمانين مليون على على ساحل البحر الاحمر اللي هو شريان الحياة للتصدير الاسرائيلي - [00:20:05](#)

بطوله فبالتالي لانه ده معروف من اولها اول ما يبقى الحكم حكم الحاكم حاكم مخلص ستجد الامور تستقيم تماما هنتعامل ازاى هم هيتعاملوا واحنا هنتعامل اخر جمال كمصالح سياسية عالمية بس بعد ان فهمنا انفسنا وهم فهموا انفسهم. وهذا الكلام انا مش بقوله اعلاميا - [00:20:22](#)

انا لما استقبلت الممثلين للحكومة الامريكية قلت لهم هذا الكلام صراحة. قلت لهم احنا العلاقة لن تكون علاقة متوترة لان انتم فاهمين انه في حالة التوتر ممكن تحصل مشاكل في نهاية هذا اللقاء شكرا جزيل لك آآ المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل. وجزيل الشكر لكم مشاهدي بي بي سي للمشاهدين - [00:20:49](#)

متابعة والى لقاء اخر ان شاء الله - [00:21:14](#)